

## تنظم مؤسسة محمد الخامس للتضامن من 17 إلى 19 يناير حملة لجراحة المياه البيضاء (الجلالة) بإقليم زاكورة.

تستهل مؤسسة محمد الخامس للتضامن، سنة 2025، بتنظيم حملة طبية جراحية لإزالة الجلالة، في الفترة الممتدة ما بين 17 إلى 19 يناير 2025 بإقليم زاكورة. وتأتي هذه الحملة في إطار انطلاق الأنشطة السنوية لبرنامج الحملات الطبية للقرب، والذي يهدف الى تسهيل الولوج للرعاية الصحية الأساسية بالمناطق النائية وتقديم الخدمات الجراحية المتخصصة.

تندرج هذه المبادرة في إطار دعم العرض الصحي الذي تقدمه الوحدات الطبية المتنقلة – مؤسسة محمد الخامس للتضامن للتطبيب عن بعد والذي انطلق العمل بها منذ نونبر 2023. وتستهدف هذه الحملة ساكنة جماعتي فزواطة وتغبالت التي تم تشخيص حالاتهم أثناء متابعتهم الطبية بوحدتي تنفو البرانية وآيت مناد.

سنتكفل المؤسسة خلال هذا العمل التضامني بإجراء 150 عملية جراحية لإزالة الجلالة مما يتيح للعديد من المرضى فرصة استعادة لتعافي بصرهم وتحسين نوعية حياتهم.

ولهذا الغرض عبأت المؤسسة موارد لوجستية مهمة تم وضعها بموقع الوحدة الطبية المتنقلة – مؤسسة محمد الخامس للتضامن تنفو البرانية الواقعة على بعد 42 كلم من مدينة زاكورة، تشمل وحدتين جراحيتين، ووحدة فحوصات طب العيون، ووحدة التحليلات الطبية، وصيدلية فضلا الى تجهيزات وحدة تنفو البرانية وذلك لضمان مسار طبي يحترم معايير السلامة والجودة.

تجرى هذه الحملة على مرحلتين: مرحلة قبلية يتم فيها اجراء الفحوصات اللازمة من استشارات طب العيون والتحليلات الطبية من أجل التحقق من الحالة الصحية للمرضى والتأكد من قابليتهم للتدخل الجراحي؛ ومرحلة ثانية حيث تجرى فيها جراحة الجلالة. ولتسهيل وصول المستفيدين لموقع الحملة عبئت السلطات المحلية وسائل النقل لفائدة سكان الدواوير المجاورة.

ولضمان جودة الرعاية والدعم، تمت تعبئة موارد بشرية مهمة مكونة من 50 شخصًا تضم أطباء وأخصائيين اجتماعيين، والفريق اللوجستي للمؤسسة، بالإضافة إلى أطباء أخصائيين متطوعين من الجمعية المغربية الطبية للتضامن، منهم أطباء العيون وأخصائيين في التخدير وجراحة العيون. كما تقدم الجمعية الدعم اللوجستي من خلال توفير وحدتين لجراحة العيون تتكونان من أربع غرف عمليات.

يعتمد تنفيذ هذه الحملة التضامنية على التعاون الوثيق بين المؤسسة والسلطات المحلية والمندوبية الإقليمية للصحة والحماية الاجتماعية والجمعية المغربية الطبية للتضامن بما يضمن التكفل الأمثل بالحالات والتنسيق الفعال على أرض الواقع.

للإشارة، نظمت المؤسسة خلال سنة 2024، أربع حملات طبية لجراحة المياه البيضاء بأقاليم أمزميز وشيشاوة وصفرو وبولمان، مما سمح بتنفيذ 398 تدخلا جراحيا وإجراء 833 استشارة في طب العيون. كما دعمت المؤسسة تنظيم 3 قوافل متعددة التخصصات وأخرى لجراحة المياه البيضاء، نفذتها جمعيات طبية شريكة بكل من أقاليم طانطان وتطوان وبنسليمان. وقد أتاحت مكنت هذه القوافل من القيام بـ 136 تدخلا جراحيا و320 استشارة في طب العيون و2606 خدمة رعاية متعددة التخصصات.

وتمثل هذه الإنجازات التزام المؤسسة المستمر بتقريب الرعاية الصحية من الأشخاص المعوزين بالمناطق القروية وتحسين أوضاعهم الصحية.